



متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار المائتر

شبابنا ليسوا سييس

قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) [المحديد: 25]

ثارت تونس وهرب رئيسها وثار مصر وحوكم رئيسها وفى الطريق اليمن وليبيا وسوريا والبقية تآتى . وقبل وأثناء ثورة 25 يناير فى مصر الحبيبة تعالت أصوات من بعض الجماعات تنادى بعدم الخروج على المحاكم وفى المقابل تعالت أصوات تجيز الخروج على المحاكم المظالم . وهنا يجب أن نضع نصب أعيننا مقولة سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب ( متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار) وقد قالها الفاروق بحق نصراني من أهل مصر لم يرضى بالظلم الذي وقع عليه من ابن الوالي الصحابي الجليل فاتح مصر سيدنا عمرو بن العاص .

وبداية فأنى احبي شباب الثورة المتى بدأت بالفعل على شبكة الأنترنترنت وأختار كلمات من القصيدة الحلمنتيشى للشاعر عمرو قطامش :

قالو عنى شاب سييس.. لاعرف غير المتهييس  
وثقافه عمري تتلخص .. فى الياهو والمفيس  
بنطالى يسقط عن وسطي .. شبرين كشب خونفيس  
واقول المهائى واتبعها بثانكس.. او مان او بييس  
واتفتف فى شعري جيلاً .. او بالتوكة والديابيس  
اتقبل منك السب واتقبل .. قولك انى سييس  
فبصرخه شاب سييس .. سقــــــــــــط نظــــــــــــم ورييس  
//////////

وقد أنهى قصيدته بهذه الأبيات

يامصر أنا لم يأخذني للثورة حب الياكي ..يامعشر تجار الثورة لم يبقى مكان لغبي  
احترموا ثورتنا كانت تشبه معجزة لنبي ..احترموا الثورة واحترموا شهداء الوطن العربي

وقبل الدخول فى الموضوع أتشرف بأن أضع فى صدره ما قاله العالم الجليل إمام الدعاة المعاصرين الشيخ الجليل محمد متولى الشعراوي وهو يتحدث عن المائتر الحق فيقول ( قد يثور الممدنيون حتى ينهوا ما يرونه فساداً، ولكن آفة المائتر من البشر أنه يظل ثائراً، ولكن المائتر الحق هو الذي يثور ليهدم الفساد ثم يهدأ ليبنى الأمجاد ولما يسלט السيف على رقاب الجميع).  
رحم الله شيخنا الجليل فكانه بيننا يعاصر أحداث ما بعد الثورة من وقفات احتجاجية عانى أصحابها من المظلم ولهم الحق فى وقفاتهم وبين هذه الوقفات ودميرية دبرها اصحاب الثورة المضادة وأعوان النظام البائد وهى وقفات يقصد بها إفضال الثورة وسرق ثمارها والعودة لحكم الطاغوت.

وهنا فأننى أحتسب شيخنا الجليل من أنصار ودعاة الثورة متى كان المحاكم ظالماً .

وأقول أننا فى هذه الظروف العصيبة ما زلنا فى فجر اليوم الأول من الثورة أى أن الظرف بالغ الحساسية فعلينا أن ننتبه ونعمل عقلنا حتى تؤتى ثورتنا بثمارها ولن نتذوق هذه الثمار حتى نكون كلنا بنائين ويشترك فى كلنا جميع المصريين من جميع الأديان خاصة المسلمين فقد جعل الغرب من كلمة الإسلام فذاعة وبسواعدنا البدأة وعقولنا المتسامحة المتى تتقبل الغير نقضى على فرية

